كيف أنساك؟

إيـه «سونيـا» أنت الرضـا والحنانْ
كيف ضاءت بك الليـالي الحسانْ
وغـدا الـدهــر لحـظة من ســلام
وإذا كــل مــا عــليــه أمــانْ
لا أرانــا فيــه خُــدعنــا إذا مــا
بـك عـز الهــوى وفـات الهــوانْ
كيف أنســاك إذ نسيتُ شـقـائي
وعــذابـي، ولـيس بـي أشـجــانْ
وإذا بـي أرى لـعـيـنـيــك دنـيــا
خيــر مــا فكــرتْ بــه عـينــانْ

خشوع

جمالك الهادىء الرزين وسحرك الواضح المبينْ
ابدع ما مرّ في خيالٍ وخير ما أبصرت عيونْ
وسرّه أنتِ تجهلينْ وكيف لو كنت تعلمينْ
وكيف أضنى القلوب منا وكيف جئناه طائعين
وكيف نلقاك في سرور وكيف نلقاه خاشعين

دنيا

إيه «سونيا»... إيهِ سونيا أنت دنيا... أنت دنيا
أنت دنيا الحسن لكـ ـنَّ سماواتك عُليا

بك يلقى القلب ريّاً وبك الأنفاس تحيا
قد نسينا وطوينا كل ما قبلك طيّا
كل من يلقاك لا يذ كر في الأيام شيّا
غير «سونيا».. إن «سونيا» هي دنيا، أي دنيا!